

البرهان في علوم القرآن

وقيل الجواب محذوف أي والقرآن المجيد ما الأمر كما يقول هؤلاء أو الحق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الفراء في قوله تعالى إذا السماء انشقت 1 جوابه محذوف أي فيومئذ يلاقي حسابه . وعن قتاده أن جوابه وأذنت لربها وحقت 1 يعني أن الواو فيها بمعنى السقوط كقوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه 2 أي ناديناه . حذف الجملة .

هي أقسام قسم هي مسببة عن المذكور وقسم هي سبب له وقسم خارج عنها فالأول كقوله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل 3 فإن اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سببا عن مدخول اللام فلما لم يوجد لها متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة فيقدر فعل ما فعل ليحق الحق .

والثاني كقوله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا 4 فإن الفاء إنما تدخل على شيء مسبب عن شيء ولا مسبب إلا له سبب فإذا وجد المسبب ولا سبب له ظاهرا أوجب أن يقدر ضرورة فيقدر فضربه فانفجر .

والثالث كقوله تعالى فنعم الماهدون 5 أي نحن هم أو هم نحن .

وقد يكون المحذوف أكثر من جملة كقوله تعالى فأرسلون يوسف 6 الآية فإن التقدير فأرسلون إلى يوسف لأستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه لذلك فجاء فقال له